



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

رابطة علماء الخليج

@sslqcc

fataw@sslqcc.net

خط الفتاوى الساجن

tawasul@sslqcc.net

للتواصل والاقتراحات



رابطة علماء الشريعة
بدول مجلس التعاون الخليجي



د. بسام الشطي

المشكلات التي تواجه الإدارات الحكومية

المشكلات التي تواجه الإدارات الحكومية في عالمنا العربي كثيرة، سنذكر منها ولن نخصيها حتى يكون التشخيص سليماً ونضع العلاج الناجع، ومن أبرزها:

- مشكلة تضخم الأعداد في الوظيفة الواحدة رغم زيادتها، بل وصل الحد إلى إدارات كاملة لا حاجة لها وعجز هذه الإدارات عن تحقيق الأهداف من حيث الكفاءة والفاعلية والإنتاج حتى أصبح الترهل الإداري ظاهرة.
- التشابك التنظيمي ويتمثل في حالات تنازع الاختصاصات وقيام أكثر من جهاز بتقديم الخدمة نفسها أو الرقابة أو التنفيذ وكل قسم يريد هذا الاختصاص ووجوده أصلاً في بقاء هذا التشابك.
- عدم الاستقرار التنظيمي بسبب ربطه بتوجهات سياسية، فكلما جاء وزير أو وكيل أو مدير وضع شيئاً في رأسه يريد تطبيقه دون هدف سبق دراسته أو تخطيط استراتيجي طويل المدى.
- غياب معايير قياس الأداء.. فالاهتمام فقط بوجود صممة في بداية العمل ونهايته ووجود كاميرات في بعض الأقسام للتأكد من الموظف، ولا توجد معايير للإنجاز والإبداع ومقاييس للأداء.
- تفشي الوساطة والمحسوبية.. أفقدا كثيراً من نظام الجدارة والاستحقاق في التعيين والترقية وتقليب المصلحة الشخصية والقنوية واستئثار المحسوبية على الكفاءة والخبرة فقتلت روح التنافس المشروع.
- تعقد الإجراءات وتضارب فهم القوانين والتأخر في تطبيقها.. أدت إلى تأخير المراجعين وإزعاجهم، وأوقعتهم في حلقات غير مسوغة يشعرون معها بالهمم والتشتت.
- عدم وجود هيكل تنظيمي مدمج ومرن ولديه صلاحيات نافذة وعدم وجود موارد بشرية محفزة وماهرة ومدربة على أسس سليمة ولديها رؤية مشتركة تعمل كالفريق الواحد وجاهزة للتغيير للأفضل والأحسن.
- إجراءات معقدة لمن يريد أن يواصل تعليمه العالي ليفيد وظيفته ويكون إضافة جديدة لمجتمعه ويكسب خبرات من خلال المؤتمرات والتواصل الاجتماعي مع الدول التي سبقنا لتطوير الأداء ورفع الكفاءة والإنتاجية.
- عدم التحديث من إنشاء مكاتب ومبان خاصة للإدارات وتسهيل وصول الناس المراجعين لها ولا سيما تلك التي تعتمد على إجراءات يومية مثل الزواج والطلاق والرخص والوكالات والمواثيق وغيرها.
- عدم وجود المنافسة التي تشجع على التطوير وتثير الغيرة المشروعة بين الموظفين لرفع الروح المعنوية وتسهم في رفع مستوى الأداء.
- مراجعة مستمرة للوائح والنظم المعقدة والجامدة لتكون أكثر مرونة وتتجاوب مع الظروف المتغيرة لتصب في الصالح العام.
- الاهتمام بالمراجعين من خلال توعيتهم وتوفير مواقع لسياراتهم وحسن استقبالهم وتوفير أماكن صلاتهم وتثقيفهم بوجود مكتبة مصغرة ومطعم صغير وشاشات تعريفية ومواقع عبر الشبكة العنكبوتية وتسهيل مهمتهم على مدار الساعة، فلو رجع مواطن من المطار لأن جوازته منته كم سيبقى حتى تخرج وثيقته وماذا لو كان البلد في عطلة العيد فكم سيؤثر ذلك سلباً عليه وعلى أسرته؟ فلماذا لا نزوده أولاً بأول بتاريخ انتهاء رخصة القيادة أو دفتر السيارة أو مخالفة أو سفر خادمته دون علمه أو حادث مروري أو غيرها من الأمور؟ وهذا ما يسمى بالحكومة الإلكترونية.
- تقييم تجربة التخصصية التي باتت تنحج إلى طرق ملتوية من عدم وجود عمالة متخصصة أو من يتحمل أعباء العمالة، فيقومون بمظاهرات تعطل أداء الدوائر الحكومية وتشغل الأمن، لأنه لم يقم صاحب الشركة بالوفاء بالعهود في الرواتب وقيمتها والالتزام بموعدها، ولم يلتزم كذلك بالمميزات أو العلاوات وبالتالي أصبح عبئاً على الدولة التي أزدت تخفيض حجم التوظيف الحكومي وكسر احتكاره وتقليل البيروقراطية.
- استراتيجية تطوير وتحسين الخدمات من إيجاد فرق تطوير الخدمات وحلقات الجودة ولجان تطوير الأفكار وتحديث إداري جديد لرفع فعالية الأداء والإصلاح الشامل بتبسيط الإجراءات ونظم المعلومات.
- المخازن والمستريات، فالمخازن كثيرة وكبيرة ويتلف عدد كبير من الأشياء لإهمال تخزينها أو لعدم وجود متطلب لخدماتها أو شراء أشياء لا يحتاجون إليها أو لعدم وصولها بكفاءة أو بالمميزات المطلوبة نفسها، ولعدم وجود أشخاص يتدربون عليها، ولنا أن نسال: كم مخزنا في كل وزارة وهيئة؟ ولماذا تهمل تلك الأشياء فلما أن تباع أو تستخدم؟
- حتى الهيئات الرقابية لا تعمل على التوجيه والتوعية والحاسبة وابتكار إجراءات لتحديد الانحرافات والأخطاء ودراسة أسبابها لعلاج نقاط الضعف وبقية أمراض الأجهزة الإدارية حتى تحد منها وتعمل على عدم تكرارها ووضع قوانين صارمة للمخالفين والمتجاوزين للضوابط الرقابية المباشرة للحد من الفساد المالي والإداري والحفاظ على النشاط والالتزام وتحديد أسباب السلبات والأزمات والإخفاقات التي تراقق الأجهزة الحكومية.
- إدارة الأزمات والطوارئ في كل الوزارات لتعطي نظام الإنذار المبكر في حالة النوازل والكوارث والتهديد بالحروب، مثلما حدث لما ظهر جنون البقر والأسماك أو الكوارث والزلازل في بلدان أخرى وكيف نوفر للطلبة البدائل لاحوائهم بسرعة؟
- فهذه مهمتنا جميعاً، أن نشارك في إيجاد طرق الوقاية والعلاج ووضع الأسباب حتى لا تتكرر.



د. عادل المطيريات

رسالة إلى منتقبة

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فإن الله خلقنا لغاية عظيمة وهدف نبيل وهو عبادته وحده لا شريك له فقال سبحانه: (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) (الذاريات: 56)

فنحن كلنا عبيد لله تعالى، وشأن العبد أن يطيع سيده في كل ما يأمره به ولا يعصيه إذا أمره.

إن الواجب على كل مسلم ومسلمة الامتثال لأمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ مصداقاً لقوله تعالى (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون) (النور: 51)

وليس في ذلك اختيار لأحد كما قال سبحانه: (وما كان مؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً) (الأحزاب: 36)

إن لذة الحياة وجمالها وقمة السعادة وكمالها لا تكون إلا في طاعة الله عز وجل التي لا تكلف الإنسان سوى الاستقامة على أمر الله عز وجل وسلوك طريقه ليسير الإنسان في الحياة مطمئن الضمير مرتاح البال هادئ النفس راضياً بقضاء الله وقدره.

ومن هذه الأمور التي أمر الله عز وجل بها مما يختص بالمرأة المسلمة (الحجاب)، وهو فرض على كل مسلمة مكلفة أن تلتزم بالحجاب، وهذا وله الحمد والمنة ولا يختلف عليه اثنان ولا تشك في وجوبه وفريضته امرأة مسلمة، تخشى الله تعالى وتغيب وترجو ثوابه ورحمته، وكل مسلمة إن شاء الله تعالى تعرف أن الحجاب واجب وتعرف الشروط الواجب توافرها في الحجاب، ومن حيث إنه يغطي البدن إلا ما استثناه الشرع.

لماذا النقاب؟

هذا سؤال مطروح ومعمول ومنطقي أسأله لكل منتقبة: لماذا النقاب؟ لماذا تضعين هذه القطعة على وجهك، ولم تسترتين وجهك من الناس؟ لا يخلو ذلك من احتمالات عديدة:

- 1- إما أنك تنتقنين لأن الله تعالى لم يرزقك جمالا في وجهك، فتريدين بهذا النقاب ألا يراك أحد لهذا السبب.
- 2- وإما أنك تريدين بهذا النقاب التزين والتجمل، وخصوصا إذا ظهر شيء من الوجه، وظهرت العينان كاملتين وما عليهما من الكحل الألفت للنظر، فيكون هذا النقاب نوعا من التبرج والتزين الذي يلفت الأنظار، ويأسر القلوب ويفتت الناس.
- 3- وإما أنك لبيست النقاب اقتناعا تاما بأنه من شرع الله تعالى، وأنه مما يجلب رضى الله تعالى عنك ويبعد سخطه، وأنت بهذا النقاب تتقربين إلى مولك عز وجل خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه، وأنت تتحملي الحر والضيق احتسابا للأجر والثواب من الله العزيز الوهاب، وهذا والله هو الخير كل الخير، والعقل كل العقل للمرأة العاقلة المؤمنة التقية، أن تلبس النقاب لا خوفا من أحد، ولا إكراه من أحد، ولا لهوى في النفس، ولا لتبرج أو زينة، وإنما تلبسه خوفا من الملك الديان سبحانه وتعالى طلبا لرضاه عن رجل.

النقاب سنة مشروعة

ومن الأمور المشروعة في الحجاب: النقاب الذي يغطي وجه المرأة ما عدا عينيها وهو من تمام الستر والعفة والفضيلة،

أختي المنتقبة.. أختي الغاضلة.. أختي المنتقبة.. إذا كنت تخافين الله عز وجل وأنت إن شاء الله كذلك. وكنت ممن يرجون رحمته سبحانه وأنت إن شاء الله كذلك، فلماذا تلبسين نقاباً متبرجاً...؟

لماذا يظهر شيئاً من الخدين...؟ أو شيئاً من الجبهة...؟ لماذا يظهر الكحل بصورة لافتة للنظر.. أنت هربت من التبرج والزينة التي للتبرج والزينة...؟

هربت من فتنة الناس إلى فتنة الناس...؟

هربت من السفور إلى السفور...؟

أما أن لك أن تتقي الله عز وجل وتحاسبى نفسك وتقي معها وقفة صادقة، فإن الحياة قصيرة والدنيا فانية، ولا ينفع الإنسان عند لقاء مولاة إلا عمله الصالح بعد رحمة الله عز وجل.

بنت الجزيرة ما أرى لك شيمية هذا التبرج يا فتاة تكلمي حسناء يا ذات الدلال فإنني أخشى عليك من الخبيث المجرم لا تعرضي هذا الجمال على الورى إلا لزواج أو قريب محرم لا ترسلي الشعر الحريز مرجلا فالناس حولك كالذئباب الحوّم

العباءة المتبرجة

أختي المنتقبة.. أنت تنتقنين لطاعة مولاك ورجاء ثوابه فلماذا تلبسين عباءة ضيقة؟ لماذا تلبسين عباءة تجسد البدن وتظهر مفاتنه، أما تريدين رضى مولاك فلماذا اللباس الضيق؟ أتظنين أن الحجاب هو ستر البدن فقط؟ هذا خطأ - بارك الله فيك - الحجاب ليس هو ستر البدن بالثياب فقط كما يظن البعض، فالمرأة التي تغطي رأسها وتلبس البنطلون ليست محجبة؟ والمرأة التي تغطي رأسها بغطاء ملون وتلبس ثوبا ملونا بأنواع الزينة ليست محجبة؟ الحجاب هو أن تستري بدنك عن أنظار الناس ولا تلتفتي أنظارهم إليك، نعم هذا هو الحجاب، لا أن تلبسي ثوبا متبرجا

إلا الحمافة أعيت من يداويها

روضة العقلاء: «الواجب على العاقل ترك صحة الأحق، ومجانبة معايشة النوكى، كما يجب عليه لزوم صحة العاقل الأريب، وعشرة الفطن اللبيب، لأن العاقل وإن لم يصحب حظ من عقله، أصابك الاعتبار به، والأحمق إن لم يعدك حمفة، تدنس بعشرتة».

وإذا تساءل المرء عن علامات الأحمق فالجواب عند ابن الجوزي حيث يقول وهو يعدد صفات الأحمق المتعلقة بالخصال والأفعال: «من ذلك ترك نظره في العواقب، وثقته بمن لا يعرفه ولا يخبره، ومنها أنه لا مودة له، ومنها العجب وكثرة الكلام، قال أبو السرداء: «لا يغرنكم ظرف الرجل وفضاحته وإن كان مع ذلك قائم الليل صائم النهار إذا رأيت فيه ثلاث خصال: العجب، وكثرة المنطق فيما لا يعنيه، وإن يجد على الناس فيما يأتي مثله، فإن ذلك من علامة الجهل»، وقال عمر بن عبدالعزيز: «ما عدمت من الأحمق فلن تعدم خلتي،

سرعة الجواب، وكثرة الالتفات».

ومن علامات الأحمق خلوه من العلم أصلاً، فإن العقل لا يبد أن يحرك إلى اكتساب شيء من العلم وإن قل، فإذا غلب السن ولم يحصل شيئاً من العلم دل على الحمق.

ومن خصال الأحمق فرجه بالكذب في محبه، وتأثره بتعظيمه، وإن كان غير مستحق لذلك، من الحسن قال: خفق النعال خلف الأحمق قلما يلبث.. اهـ.

وقال أبو حاتم البستي: «من علامات الحمق التي يجب على العاقل تفقدها ممن خفي عليه أمره: سرعة الجواب، وترك التثبت، والإفراط في الضحك، وكثرة الالتفات، والوقعية في الأخبار، والاختلاط بالأشرا».

وقال أيضاً: «إن من أعظم أمارات الفحمة في الأحمق (لسانه)، فإنه يكون قلبه في طرف لسانه، وما خطر على قلبه نطق به لسانه. والعاقل يجب عليه مجانبة من هذا نغته، ومخالطة من هذه صفته، فإنهم يجترئون

بأن العقل أشرف المعاني قدرا، وأعظم الحواس نفعا، فيه يتميز الإنسان عن البهيمة، ويعرف به حقائق المعلومات، ويهتدي به إلى المصالح، ويتقي به ما يضره، ويدخل به في التكليف.

ويقابل العقل «الحمافة» التي هي نقص العقل وسوء التصرف، قال ابن فارس: «الحاء والميم والقاف الشيء والمضعف والنقصان، فالحمق: نقصان العقل، والعرب تقول: انحمق الخوب: إذا بلى، وانحمقت السوق: كسدت».. اهـ.

والأحموة: ما يصد عن الشخص فيوصم بالحمافة، كما تطلق على الشخص المتناهي الحمافة، ونظم بعضهم فقال: لكل داء دواء يستطب به إلا الحمافة أعيت من يداويها.

ولخطورة الحمافة والحمقى حذر العلماء من مصاحبتهم أو الأخذ عنهم لئلا يتأثر الإنسان بهم فتنقل إليه بعض حماقتهم، قال أبو حاتم في

الحكمة ضالة المؤمن

د. وليد خالد الربيع



نعم الله تعالى على الإنسان لا تعد ولا تحصى، ومن أعظم النعم بعد نعمة الإسلام نعمة العقل، فبالعقل يرتفع الإنسان عن درجة البهائم، وبالعقل يصير الإنسان محسناً للتكليف الشرعي، فقد أجمع الفقهاء على أن العقل هو مناط التكليف، فلا تجب عبادة على من لا عقل له كالمجنون لقوله ﷺ: «رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يتنلم، وعن المجنون حتى يعقل» أخرجه أبو داود، كما أجمعوا على أن غير العقل لا تعتبر تصرفاته المالية كالبائع والإجارة، وغير المالية كالنكاح والضمن، كما تسلب منه الولايات العامة والخاصة.

ولاهمية العقل وعظيم منزلته اعتبرت الحنابة عليه كالجناية على النفس، فقد ذهب الفقهاء إلى وجوب الدية في ذهاب العقل بالحنابة عليه، لما ورد في كتاب النبي ﷺ لعمر بن حزم: «وفي العقل الدية» أخرجه النسائي، وعلوا ذلك